رمضان المبارك.. فرصة لعمل الصالحات

رمضان فرصة للتزود بتقوى الله تعالى وعمل الصالحات والتواصل الإجتماعي بين الناس، وتوطيد العلاقة بينهم وبين ربهم؛ بارتياد المساجد وغشيان دروس العلم وحِلَق الذكر، والمكْث في المساجد، والإبتعاد عما حرم الله تعالى.

- إستعداد للشهر:

الإستعداد لشهر رمضان لا يبدأ مع رمضان، وإنّما يكون قبله، ولهذا جاء في الأثر أن يدعو المسلم أن يبلغه الله تعالى رمضان، كما جاء في الأثر: "اللّهمّ بارك لنا في رجب وشعبان، وبلّغنا رمضان"، ومعنى هذا أنّ الإستعداد له يكون من بدء رجب على الأقل، بل ورد أنّ الصحابة كانوا يستعدون لرمضان قبله بستة أشهر، ويتزودون منه للستة التي بعده. كما يُسَنّ إن رأى المسلم هلال رمضان دعا قائلاً: "اللّهمّ أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام".

- همة عالية:

يحتاج المسلم إلى الهمة العالية التي تدفعه إلى الإفادة من رمضان وما فيه من خير عميم، وثواب جزيل. وللصيام فوائد إجتماعية منها شعور الناس بأنّهم أُمّة واحدة يأكلون في وقت واحد، ويصومون في وقت واحد، ويشعر الغني بنعمة الله ويعطف على الفقير، ويقلل من مزالق الشيطان لابن آدم، وفيه تقوى الله، وتقوى الله تقوي الأواصر بين أفراد المجتمع. وينبغي للصائم أن يكثر من الطاعات، ويجتنب جميع المنهيات، ويجب عليه المحافظة على الواجبات والبعد عن المحرمات، فيصلي الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة، ويترك الكذب والغيبة والغش والمعاملات الربوية، وكلّ قول أو فعل محرم، قال النبي (ص): "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه".

- صحبة القرآن:

ولابدّ أن يكون للمسلم شأن وصحبة مع كتاب الله تعالى خاصة في شهر القرآن. ويستحب للمسلم أن يكثر من قراءة القرآن في رمضان ويحرص على ختمه، لكن لا يجب ذلك عليه، بمعنى أنّه إن لم يختم القرآن فلا يأثم، لكنه قوّت على نفسه أجوراً كثيرة.

- برنامج عملي:

ومن المستحسن أن يكون للمسلم ورد من الطاعة يحرص عليه في رمضان، ومن ذلك:

1- صلاة التهجد ولو ركعتين قبل الفجر.

2- استصحاب نية العبادة في التسحر قبيل الفجر مع تأخير السحور؛ اتباعاً للسنّة.

3- الدعاء والإستغفار حتى أذان الفجر.

4- الذهاب إلى المسجد مبكراً، وصلاة تحية المسجد، وترديد الأذان مع المؤذن، وصلاة سنة الفجر، والحرص على الصف الأوّل.

5- الإنشغال بالدعاء أو الذكر أو قراءة القرآن حتى إقامة الصلاة.

6- الجلوس في المسجد للذكر والتلاوة حتى طلوع الشمس، وصلاة ركعتين بعد طلوعها بمقدار ثلث أو

نصف ساعة.

7- النوم قبل الذهاب للعمل مع استصحاب النية، ثمّ الذهاب إلى العمل مع استصحاب نية الصيام طوال اليوم والمحافظة على الصلاة، وكثرة الذكر في أوقات الفراغ.

8- طلب العلم وحضور دروسه في المسجد مع المحافظة على الصلاة في جماعة.

9- الأذكار قبل المغرب وكثرة الدعاء.

10- تعجيل الإفطار بتمرات ونحوها ثمّ صلاة المغرب ثمّ الإفطار، والإستعداد لصلاة التراويح بالمسجد.

11- صلة الرحم والزيارات، والقيام ببعض الأنشطة الإجتماعية والخدمية.